

خاطبت عنك فما تركت مخاطباً  
وسألت حتى لم أدع مسؤولاً  
وغرقت في الأمل الجميل فلم أدع  
متخياً عذباً ولا مأمولاً  
وبكيت من يآسي عليك فلم أذر  
عند المحاجر مدمعاً مبدولاً  
وأسائل الزمن الخفي لعله  
يشفي أواماً أو يبيل غليلاً  
«يا أيها الزمن الذي أسراره  
لا تستطيع لها العقول وصولاً»  
«بالله قل أواماً وراءك لحظة  
جمعت خليلاً هاجراً وخليلاً؟»  
هي لحظة وهي الحياة ومن يعيش  
من بعدها يجد الحياة فضولاً  
مرّ الظلام وأنت ملء خواطري  
ودنا الصباح ولم أزل مشغولاً  
وأتى النهار على فتى أمسى بما  
حمل النهار من الشؤون ملولاً  
وكذا الحياة تملُّ إن هي أقفرت  
ممن يهون عبثها المحمولاً